Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر : خلد الله اقتدار المقر تخليد الدهور، وأدام اتصال تأييده ما اختلفت الأيام والشهور وأهدى إليه من السلام الزكي ما ينشىء بالمسك الزكي ، ومن الالمام الأسنى ما يحتوي على كل معنى[1]، الموجب لانشائها شرح ما عندنا من أليم الشوق وعظيمه . وحديث التطلع وقديمه ، إلى مشاهدة المقر التي هي منية المتمني ، وعناية المتعني ، حقق الله الأمل بالاجتماع ، وأغنى بالنظر عن السماع .

آخر : أعز الله نصر المقر وأحسن تأييده ، وضاعف يمنه وسعوده ، ص٧٥ وأهدى إليه من السلام ما تفوق أوصافه ، ويروق إتحافه / ويشهد بالوداد المحض والولاء الذي ما لإبرامه نقض[2] ، المقتضي لاصدارها إطلاع علمه الشريف ما عندنا من رجاء الشوق والغرام ولاعج الوحشة والهيام إلى طلعته التي يطلع اليمن من سناها . ويلمع التوفيق من جلال سماها ، جمع الله بها مفترق الأفراح ، ومن بالنظر إليها فما لنا غير ذلك اقتراح أنه ولي ذلك .

الجواب عن هذه المكاتبات :

ولنا إذا وردت رسائل منكم فرح يزيد ونعمة تتجدد
فإن استطعتم فاسمحوا بورودها فهي الصنيعة عندنا لا تجحد[3]

ويسرد[4] الكتاب الكريم من المقر العالي فأورد من السرور ما يقصر عنه الأوصاف ونبه على صادق المودة والانصاف ، فنحن إن شككنا في محبة المقر وولائه كمن يشك في الشمس أو يحصل عنده في تبلج الصبح[5] لبس ، وأما ما حققه أعزه الله من أشواقه المؤلمة ولواعجه المضرمة[6]، فإن عندنا ما لا نستطيع شرحه ولا نملك تحقيقه على الصحة فالله يغني عن المكاتبة بالمخاطبة ، وعن المراسلة بالمواصلة إن شاء الله .

---

(١) نسخة ب عل كل حسنى . س ، ح على كل معنى .
(٢) نسخة ب نقص . س ، ح نقض .
(٣) نسخة ب سقط منها بيتا الشعر .
(٤) نسخة ب ورد الكتاب . س ، ح ويرد الكتاب .
(٥) تبلج الصبح بمعنى إضاءته وإشراقه انظر « قاموس المحيط » .
(٦) نسخة ب ولو أعجزه المضرة . س ، ح ولواعجه المضرمة .